هذا بالنسبة للعاصمة · فما هي مبررات اخلاء المدن الاخرى وخاصة التي تم تحريرها قبل ١٧ ـ ٤ ـ ٧٥ ؟ السبب واضح وهو ان الحرب كانت قد عمت كل انحاء البلاد ومع انتشار الحرب نشطت حركة التجار ورجال الاعمال في استغلال الفلاحين لدرجة ان الفيتناميين الجنوبيين كانوا يجمعون الارز من الفلاحين ويبيعونه الى لون نول، وبالتالي لم يتشجع اولئك الفلاحون للحرب الثورية لوقوعهم تحت تأثير استغلال التجار ورجال الاعمال ، فلجأت القيادة الثورية الى اجراء جذري وحاسم امت بمقتضاه كل شيء في المناطق المحررة وحتى تقضي على كل انواع الاستغلال وتمنع السوق السوداء اوقفت التعامل بالنقد واعتبرته لاغيا ·

وقد ادت سيطرة الثورة على هذه العملية الى توقف التجار ورجال الاعمال وفرت غالبيتهم الى حيث يمكن ان يمارسوا نشاطهم اللاانساني ·

اجلي السكان الى الريف من كل مدينة كان يتم تحريرها لمنع الاستغلال من جهة ولتجنب مخاطر الغارات الجوية المعادية آنئذ على الاماكن المزدحمة بالسكان ·

كان الكثيرون لا يفهمون اسباب النضال ، وبعد تأميم التجارة عام ١٩٧٢ بقيت السوق السوداء ، فجرت مكافحتها بتنظيم التعاونيات في الريف وبوقف التعامل بالنقد ، ويرجع الفضل لتلك التعاونيات في تسهيل مهمة استقبال النازحين من المدن فيما بعد · وكانت التعاونيات قد اعدت بالتثقيف الثوري المتواصل وخاصة في نهاية اذار ـ مارس ١٩٧٥ عندما اصبحت الثورة على ابواب النصر النهائي ، وذلك لتكون مهيأة لاستقبال القادمين من المدن ·

خبرات من حرب التحرير :

ليس من حقي او في مقدوري ان اعدد الخبرات والدروس التي اكتسبها وتعلمها رواد الثورة الكمبودية قادة وكوادر ، من نضالهم الطويل ومن حرب التحرير التي دارت في بلادهم والتي مثلت اعنف مراحل الصراع بين الوطنيين والعملاء ، لذلك اترك الحديث حول هذا الموضوع لاحد القادة البارزين :

« ان بلادنا صغيرة ، وقد عانى شعبنا كثيرا من جراء تلك الحرب العدوانية الشرسة ، فالاحوال المعيشية كانت سيئة للغاية ، وما زالت تواجهنا صعوبات كثيرة في هذا المجال ، لقد اوصلتنا خبرتنا التي اكتسبناها من نضالنا الطويل الى حقيقة اساسية وهي اننا لو لم نعتمد على انفسنا وقوانا الذاتية لما استطعنا تحقيق النصر وحل المشكلات المستعصية، وهذه هي احدى الخبرات الهامة جدا التي اكتسبناها بالممارسة في الواقع الملموس · بين عامي ١٩٤٧ ، ١٩٥٤ كان هناك نضال ضد الفرنسيين ، قدم خلاله الشعب الكمبودي تضحيات جسيمة ، لكننا استخلصنا منه الدروس والعبر ، فاعتمدنا مبدأ الاعتماد على النفس ·· وفي حرب التحرير تلقينا دعما من الاصدقاء ولا ننكر اهمية ذلك الدعم ، لكن النصر الحاسم تحقق بفضل قوانا الذاتية ، ولن ننسى كيف واجهنا مصاعب العجز في السلاح وفي ذخائر البنادق ، وكيف لجأنا الى تخليص احتياجاتنا من ايدي الاعداء رغم الثمن الباهظ الذي دفعناه ·